الازهر الى باب زويله فاخبرني انه متوجه الى جامع مصر فسألته
ان ارافقه فاجاب وطلب مكاريا فقلت له كم لك الى جامع مصر فقال
اركبوا معي على الفتوح فقلت لابد أن تقاولنا فعرّف ذلك على الشيخ وقال
نعم نركب معك على الفتوح فركبنا معه فوجدنا في الطريق فخر الدين
عثمان الكاملي فترجل هو ومن معه فسلّم على الشيخ واراد ان يقبل
يده فرفعها الشيخ ومسح بها على رأسه ووجهه ودعا له وقال
له اركب بارك الله فيك فركب وانصرف فتبعنا فارس من جهته
فاستند الي وقال قل للشيخ هذه مائة دينار تقبلها من الامير على
الفتوح فذكرت ذلك للشيخ فقال نحن ركبنا مع المكاري على الفتوح
وهذه فتوجه اعطها له فرجع الفارس الى الامير واخبره بذلك فبعث
اليه مائة اخرى فقلت له عنها فقال اعطها للمكاري فقلت له هذه
مائة ثانيه فقال عرفت هي فتوجه فلما نزلنا الى الجامع عن الدواب

اعتذر

واعتذر الشيخ اربعينيات متواصلة ليلا ونهارا لا ياكل
ولا يشرب ولا ينام فمضى بعض الايام اشتهت نفسه عليه هريسه
وكان آخر ايام الاربعين فقال يا نفس ما تصبري بقية هذا
اليوم وتفطري على الهريسه فابت وقالت لابد من الهريسه في
هذا الوقت قال الشيخ فاشتريت هريسة وجيت الى قبة الشراب
ورفعت اول لقمه الى فمي فانشق الجدار وخرج منها شاب
جميل الوجه حسن الهيئة ابيض الثياب عطر الرائحة وقال اف
عليك فقلت نعم انا كلتها فرميت اللقمة من يدي فبان
الى فمي وتركت الهريسة وخرجت من الحرم الى السياحة وادبت
نفسي بزيادة عشر ايام متواصلة لتمة خمسين يوما وحكى
لي رحمه الله قال لما حج الشيخ شهاب الدين السهروردي شيخ
الصوفيه قدس الله سره وكان آخر حجه في سنة ثمان وعشرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)